



الحضور في افتتاح المؤتمر

## افتتاح مؤتمر آفاق ٢٠٢٠ للتقدم العلمي والتكنولوجي في اليسوعية



الوزير المشوق مع كرم وعويني وحمره

افتتحت الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم وجامعة القديس يوسف في بيروت بالتعاون مع المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الواحد والعشرين «آفاق ٢٠٢٠: التقدم العلمي والتكنولوجي»، في العيد الـ ١٤٠ لتأسيس جامعة القديس يوسف، برعاية رئيس مجلس الوزراء تمام سلام ممثلاً بوزير البيئة محمد المشوق في قاعة بيار

أبو خاطر - حرم العلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف - طريق الشام. حضر الحفل إلى الوزير المشوق، وزير الاقتصاد والتجارة الآن حكيم، سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجيلينا يخورست، العميد جوزيف إبراهيم ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، العميد نبيل عقيقي ممثلاً المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصيص، رئيس الجامعة اليسوعية ممثلاً بنائبه ميشال شوار، أمين عام المجلس الوطني للبحوث العلمية معين حمزة، مديرية الوكالة الوطنية للإعلام، لور سليمان صعب، مدير الوكالة الجامعية الفرنكوفونية ايرفيه سايبوران، وحشد من الشخصيات العلمية والأكاديمية والفكرية والاساتذة والطلاب. استهل الحفل بالنشيد الوطني تبعه عرض وثائقي يؤرخ للجامعة اليسوعية وإنجازاتها وفروعها والمراحل التي مرت بها. ثم التقت عريضة الحفل السيدة سينتيا غبريل كلمة رحبت

فيها بالحضور وشدت بأهمية المناسبة. ثم كانت كلمة ثانية لرئيس الجامعة اليسوعية للأبحاث البروفسور دولا سركيس كرم مشيرة إلى «الأهمية الأبحاث العلمية لأهمية الضوضى في الجامعات لأنه يعتبر المدخل الحقيقي لتطور في جميع الميادين وحتى نستطيع أن نشارك في صناعة المستقبل». وقالت: «واحدة من أكبر التحديات التي تواجه البحث العلمي في لبنان لا تكمن في عدم قدرتنا على إكمال المشاريع الكبيرة بشكل فردي أو تنظيم الحلقات الدراسية إنما التعرف على مهارات محددة لمختلف الباحثين وفرق البحث من جميع الجامعات في البلاد ومن ثم استخدامها وخلق مراكز للتميز. أما التحدي الثاني فيمكن في الجمع بين المهارات وخلق التعاون وضمان التبادل ومصادر التآزر لتوليد نجاحات كبيرة»، مؤكدة أن «هذا هو الهدف من هذا المؤتمر».

الباحثون الأفكار فيتناقشون ويفتخون آفاقاً جديدة من التعاون بين أهل العلم. وأعلن أن الجمعية ستقدم دروعاً تقديرية لشخصيات السنة العلمية، لشخصيات بنت رسماً علمياً تشهد له في مجال الأبحاث وتطويرها، رسماً يحمل الكثير من العلم والمعرفة والثقافة ونشر الأبحاث. وختم أملاً أن تكون أعمال هذا المؤتمر متمرة، شاكرًا الرئيس سلام على رعايته المؤتمر كما الوفورات على الدعم والمجهود الذي قدموه في سبيل إنجاح المؤتمر.

### حمزة

واعتبر أمين عام المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان حمزة أن الإنتاج العلمي للباحثين يقاس بناء على مؤشرات تتلاءم والمنظومة العالمية للبحث والابتكار. كما أن قياس جدوى

البحوث وأثرها في المجتمع وبرامج التنمية يرتبط بقدرة الباحث على استقطاب الدعم المادي، وبناء تعاون مع القطاعات الاقتصادية المنتجة، والهيئات العامة في الصحة العامة والبيئة والطاقة والصناعة.

ورأي حمزة أن الزمن الذي كان فيه تمويل البحوث حكراً على الدولة ومؤسساتها الرسمية قد انتهى. ولا مناص بعد اليوم من التعاون بين القطاع البحثي في البلد الواحد، ومؤسسات عامة وخاصة، لبناء كتل حرجة قادرة على

تحقيق إنجازات واختراقات هامة في المحاور الأساسية للبحوث. لا مفر من الانخراط بجدية واحترافية في منظومة البرامج اليورو متوسطة التي يديرها التحاد الأوروبي، والتي تشكل فرصاً استثنائية لتبادل الخبرات وإعداد الموارد البشرية ضمن أفضل الشروط المادية والعلمية.

### شوار

كلمة رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش لقائها ممثله الأب شوار الذي أكد أن «البحث أصبح نهج فريق وعمل شبكة أكثر من أي وقت مضى». وقال: «إن هذا المؤتمر العلمي الدولي المنظم بالتعاون بين الجمعية والمجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان وجامعتنا ليس مجرد صورة مثالية، ولكن أيضاً رسالة تحمل معنى».

وأضاف: «دراسة وتنفيذ التقدم العلمي والتكنولوجي في عام ٢٠٢٠ لا بد من أن نتعاون، وتقام وسائل متواضعة تحت تصرفنا، وشبكة تجمع بين فرق البحث من عدة جامعات ومراكز البحوث العاملة على نفس المواضيع، مشيراً إلى أن «الوتيرة السريعة للتقدم العلمي، وتطوير التكنولوجيات الجديدة، وظهور وسائل الإعلام الجديدة»، وقال: «لكن أيضاً تمويل البحوث العامة، رغم تواضعها، تفرض علينا هذه الشبكات من فرقنا البحثية. هذه الشبكات البحثية لا يجب أن تتوقف عند حدود بلدنا الصغير، ولكن عليها الانتشار في آفاق قريتنا العالمية». وأعلن أن «التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعنيه يجب أن يكون في خدمة الإنسان، والإنسانية، أي كان المجال العلمي الذي نعمل فيه، فإنه في نهاية المطاف يصبو إلى تحسين عيش المواطنين والأجيال المقبلة».



غادة شبيب تقدم اغنية

تضمن في عدم قدرتنا على إكمال المشاريع الكبيرة بشكل فردي أو تنظيم الحلقات الدراسية إنما التعرف على مهارات محددة لمختلف الباحثين وفرق البحث من جميع الجامعات في البلاد ومن ثم استخدامها وخلق مراكز للتميز. أما التحدي الثاني فيمكن في الجمع بين المهارات وخلق التعاون وضمان التبادل ومصادر التآزر لتوليد نجاحات كبيرة»، مؤكدة أن «هذا هو الهدف من هذا المؤتمر».

### عويني

أما رئيس الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم البروفسور نعيم عويني الذي سأل، ثم الرعاية هي للدولة اللبنانية وفي حضور القطاع الخاص أيضاً؟، وقال: «لأن لبنان لا يزال، رغم كل ما يحصل في داخله وفي محيطه، مركزاً للعقل والثقافة، ولأن بيروت لا تزال إلى اليوم عاصمة الفكر والعلم. ولكن يجدر بنا أيضاً أن نسال كيف نفعّل أكثر دور القطاع الخاص في تطوير الأبحاث العلمية والتقدم العلمي لخدمة الوطن والمجتمع والنشء الجديد». وأردف: «تسأل هنا لماذا لا تكون دولة مصدرة للمجازرة العلمية بدل أن نكتل دائماً على ما ينجزه الآخرون ونستورده لينا؟ لماذا لا تكون نحن المبادرين ونحمل راية الريادة في الأبحاث العلمية والأبحاث التي يجب أن تكون جامعاتنا حاضناً أساسياً لها بدعم من الدولة والقطاع الخاص أيضاً؟ لماذا لا تتوسع ونصل إلى مرحلة التنفيذ بدل الوقوف فقط عند مرحلة البحث؟».

وأوضح عويني أن المؤتمر مكان يستعرض فيها الباحثون أوراق العمل وأبحاثهم التي عملوا عليها خلال السنوات الأخيرة في لبنان وخارجه، كما أنه يعتبر مكاناً يتبادل فيها